[104] (99) * (باب) * * " (اصول الكفر وأركانه) " * 1 - كا: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم استكبر، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه (1). بيان: كأن المراد باصول الكفر ما يصير سببا للكفر أحيانا لا دائما وللكفر أيضا معان كثيرة منها ما يتحقق بانكار الرب سبحانه والالحاد في صفاته ومنها ما يتضمن إنكار أنبيائه وحججه، أو ما أتوا به من امور المعاد وأمثالها ومنها ما يتحقق بمعصية الله ورسوله، ومنها ما يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الاولى. فالحرص يمكن أن يصير داعيا إلى ترك الاولى أو ارتكاب صغيرة أو كبيرة حتى ينتهي إلى جحود يوجب الشرك والخلود، فما في آدم عليه السلام كان من الاول ثم تكامل في أولاده حتى انتهى إلى الاخير، فصح أنه أصل الكفر وكذا ساير الصفات. وقيل: قد كان إباء إبليس من السجود عن حسد واستكبار، وإنما خص الاستكبار بالذكر لانه تمسك به حيث قال: " أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين " (2) أو لان الاستكبار أقبح من الحسد انتهى. وقوله: " فأما الحرص " فهو مبتدأ وقوله: " فان " إلى قوله " أكل منها "

---

(1) الكافي ج 2 ص 289. (2) الاعراف: 12، ص 76. [*]